

المصدر: الوفد

التاريخ: ١٩ ابريل ٢٠٠٢

## إسرائيل تبدأ إحراق كنيسة المهد

سقوط ٥٠ صاروخاً على مخيم جنين.. وهدم مئات المنازل فوق رؤوس سكانها  
تدمير المساجد الأثرية في نابلس.. ومخطط صهيوني لخداع «بوش»

أمس أن إسرائيل تمارس ضغوطاً قوية على الكهنة الفرنسيين سكان المتواجدين في بيت لحم لإصدار أوامره إلى الرهبان والراهبات في كنيسة المهد بمغادرتها. وحذرت المصادر من أن خروج الرهبان يتيح شن هجوم واسع قد ينتهي بمذبحة داخل كنيسة المهد. واعترف متحدث إسرائيلي بمصرع جنديين إسرائيليين وإصابة ثالث في مخيم جنين. كما شنت إسرائيل أمس هجوماً صاروخياً مكثفاً على مخيم جنين التي فشلت في اقتحامه بعد أسبوع من الهجمات المتواصلة بالدبابات، أطلقت طائرات الاحتلال حوالي ٥٠ صاروخاً على المخيم في أقل من ٧ ساعات ولم تتوقف طائرات الأباتشي

عن إمتار المخيم برصاص الرشاشات الثقيلة. وكان سكان المخيم قد رفضوا نداءات جنود الاحتلال من خلال مكبرات الصوت بإخلاء المخيم والتجمع في ساحته وإلا تعرضوا للقصف بالطائرات، وواصل جنود الاحتلال هدم المنازل على أطراف المخيم وإرسال الشبان إلى معتقل سالم، وتشريد النساء والأطفال. واستبعد مسئول فلسطيني إمكانية تحديد عدد الشهداء في المخيم، بسبب تواجد العديد منهم تحت أنقاض مئات البيوت المهتمة. نفت مصادر فلسطينية المزاعم الإسرائيلية باستسلام المقاتلين الفلسطينيين في مدينة نابلس، كانت مصادر عسكرية إسرائيلية قد زعمت

أن حوالي ١٠٠ مقاتل فلسطيني يتصدون للقوات الإسرائيلية في مدينة نابلس استسلموا والقوا أسلحتهم بعد معارك ضارية استمرت ٥ أيام. وصعدت دبابات الاحتلال هجماتها ضد المساجد الأثرية في المدينة التي تعتبر من أقدم عشر مدن في العالم، وفرضت سلطات الاحتلال تعتيماً كاملاً على جرائمها في نابلس لتجنب احتجاج منظمة اليونسكو والمنظمات الإنسانية العالمية، خاصة بعد تدمير مساجد النصر والخضر والقريون والتينة والكبير.

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: فتتح جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس النار بكثافة على كنيسة المهد، مما أسفر عن إشعال النار في مبني ديني ملحق بالكنيسة. واستشهد الشرطي الفلسطيني خالد صيام برصاص الاحتلال فور خروجه من مبني الكنيسة المحاصرة منذ أسبوع، ومحاولة إطفاء الحريق. منعت القوات الإسرائيلية سيارة إطفاء فلسطينية من الوصول إلى مكان الحريق، وقرع الرهبان المحتجزون داخل الكنيسة الأجراس عدة مرات طلباً للإغاثة، خوفاً من امتداد الحريق إلى داخل الكنيسة. ووجه جندي إسرائيلي إنذاراً بمكبرات الصوت للمحتجزين داخل الكنيسة وبينهم أكثر من ٣٠ راهباً لتسليم أنفسهم. وسادت أوروبا موجة من الغضب بسبب القصف الإسرائيلي على الكنيسة الذي أسفر عن تدمير العديد من معالمها الأثرية بالإضافة إلى تعريضها للتدمير حرقاً. ووصف الأب ديفيد جاجر المتحدث باسم الرهبان الفرنسيين سكان في روما الجرائم الإسرائيلية بأنها عمل بري شنيع تترتب عليه نهب لا يحسن تصورها. وأكد الأب جاجر الإسرائيلي الجنسية أن العنف الإسرائيلي ضد الأماكن المقدسة ينتهك كل قوانين الإنسانية والمدنية بشكل مدهل. وكانت قوات الاحتلال قد فشلت في اقتحام كنيسة المهد بواسطة عملية انزال للقوات الخاصة على سطح الكنيسة. تصدى المقاتلون الفلسطينيون المتحصنون داخل الكنيسة للقوات الإسرائيلية وأصاب جنديين إسرائيليين، وفتحت دبابات الاحتلال النار على مكاتب الكنيسة لتغطية انسحاب الجنود وإجلاء الجرحى، مما أسفر عن نشوب الحريق فيها. وأدانت بريطانيا الهجوم ووصفته بأنه غير مقبول إطلاقاً، ووصف مساعد وزير الخارجية البريطاني قصف الكنيسة بأنه التطور الأخير في سلسلة طويلة من الأخطاء الفظيعة والأعمال بالغة الخطورة التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي. وأكدت مصادر في الفاتيكان





أعمدة الدخان الناجمة عن عمليات القصف الإسرائيلية لكنيسة المهدي ومبانيها «صورة من «رويترز»

كما وسعت قوات الاحتلال عدوانها على قرى الضفة واقتحمت الدبابات بلدة الشوادة المحاذية لمدينة بيت ساحور، وهدمت عدداً من منازلها بشكل عشوائي. كما شنت حملة اعتقالات واسعة في المدن التي احتلتها والقرى المحيطة بها. وزعم شأؤول موفاز رئيس الأركان الإسرائيلي أن جيش الاحتلال يحتاج إلى شهرين لإنهاء حربه ضد الفلسطينيين. وأكد أن الحكومة الإسرائيلية لم تبلغ الجيش بأي حد زمني لإنهاء العملية رغم الضغوط الأمريكية عليها للانسحاب من الأراضي الفلسطينية التي تم احتلالها مؤخراً. وكشف جدهون سعار أمين سر الحكومة الإسرائيلية عن مخطط جديد لخداع الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي يطالب بسرعة الانسحاب. وقال «سعار» إنه يمكن الانسحاب من بعض القطاعات المحدودة بالضفة لإرضاء «بوش».

وأكد فريق من اللجنة الدولية للصليب الأحمر سوء الأوضاع داخل مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. أشار الفريق إلى عدم توفر المياه وخدمات الصرف الصحي بالإضافة إلى نقص الغذاء. وأشارت مصادر طبية فلسطينية إلى العثور على جثث ٣ فلسطينيين استشهدوا برصاص قوات الاحتلال في شوارع نابلس، وأكدت إصابة ٣ آخرين، بينهم امرأة في دير البلح ورفح.